ان بعد كي ان تقدر كي مصدرية ناصبة للمضارع بنفسها فتقدر اللام قبلها
استغناء عن ذكرها بنيتها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا فهذه ستة احرف
والاربعة عشر الباقية من العشرين قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من
والى وعن وعلى وفي والباء واللام وهي بالنسبة الى الوضع ثلاثة اقسام ما هو موضوع على
حرف واحد وهو اثنان الباء واللام وما هو موضوع على حرفين وهي ثلاثة من وعن وفي وما
هو موضوع على ثلاثة احرف وهو اثنان الى وعلى وبدا منها بمن لانها ام حروف الجر قاله صاحب
درة الغواص وغيره مثال جرها المضمر والظاهر ومنك ومن نوح ومثال الى الى الله
مرجعكم اليه مرجعكم ومثال عن طبقا عن طبق رضي الله عنهم ومثال على وعليها
وعلى الفلك تحملون ومثال في وفي الارض آيات وفيها ما تشتهيه الانفس ومثال الباء
آمنوا بالله وآمنوا به ومثال اللام لله ما في السموات وما في الارض وله الدين واصبا
وسبعة تختص بالظاهر وهي المشار اليها بقوله في النظم بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى
والكاف والواو ورب والتاء وما وضع على حرفين وهو مذ خاصة وما وضع على ثلاثة احرف
وهو منذ ورب وما وضع على اربعة احرف وهو حتى خاصة وتنقسم بالنسبة الى عملها
في الظاهر اربعة اقسام ايضا ما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلاثة حتى والكاف
والواو نحو حتى مطلع الفجر ليس كمثله شيء والطور وقد تدخل حتى والكاف في الضرورة
على الضمير فالاول كقوله انت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب والكوفيون
والفراء يخصون ذلك بالضرورة قاله في المغني كقول العجاج يصف حمارا وحشيا
خلى الذنابات شمالا كثبا . وام اوعال كها او اقربا .
فادخل الكاف على الهاء العائد على الذنابات بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الالف باء موحدة
جمع ذنابا وهي في الاصل شبه المخاط يقع من انوف الابل وهنا اسم موضوع بعينه
وام اوعال اسم هضبة بعينها وهي في الاصل جبل منبسط على وجه الارض وشمالا ظرف
وكثبا بفتح الكاف والثاء المثلثة صفته ومعناه قريبا او حرف عطف والمعنى ان هذا الحمار
الوحشي ترك الذنابات ناحية شماله قريبا منه وترك ام اوعال كالذنابات او اقرب
منها وقول الآخر وهو رؤبة يصف حمارا واتنا او حسبات ۞ ۞
فلا ترى بعلا ولا حلائلا . كه ولا كهن الا حاظلا .
فادخل الكاف في الاول على ضمير الحمار الوحشي وفي الثاني على ضمير الاتان الوحشيات
والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة الرجل وهي امرأته والحاظل بالحاء المهملة والظاء المشالة
المانع من التزوج كالعاضل والمعنى لا ترى بعلا مثل الحمار الوحشي ولا زوجات مثل
الاتن الوحشيات الا مانعا وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ والى ذلك اشار الناظم
بقوله اخصص بمذ ومنذ وقتا فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه بفتح الهمزة
على انها مصدرية وهي وصلتها في تأويل مصدر مجرور بمذ في الصورة الظاهرة

فتقديره

فتقديره مذ زمن ان الله خلقه فمذ في الحقيقة انما جرت زمانا محذوفا مضافا الى المصدر
لا المصدر اي مذ زمن خلق الله اياه فاندفع بهذا التقدير السؤال واما على رواية من
كسر الهمزة فمذ فيه اسم لدخولها على الجملة وما يختص بالنكرات وهو رب بضم الراء واليه
الاشارة بقول الناظم وبرب منكرا نحو رب رجل كريم لقيته وتدخل في الكلام النثر على
ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بعده بتمييز مطابق للمعنى من افراد
وتذكير وفروعهما كقولك ربه رجلا وربه رجلين وربه امرأة وربه امرأتين وربه نسا
كل ذلك بافراد الضمير استغناء بمطابقة التمييز للمعنى المراد قال الشاعر .
ربه فتية دعوت الى ما . يورث المجد دائبا فاجادوا .
فاتى بالضمير مفردا مفسرا بتمييز مجموع مطابق للمعنى وهو فتية هذا مذهب البصريين
وحكى الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربها امرأة وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نسا
واختلف في الضمير المجرور برب فقيل معرفة واليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة
واختاره الزمخشري وابن عصفور لانه عائد على واجب التنكير وجعل الناظم دخول رب
والكاف على الضمير نادرا فقال وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى . وما يختص
بالله ورب بفتح الراء حال كونه مضافا للكعبة او لياء المتكلم وهو التاء في القسم واليه اشار
الناظم بقوله والتاء لله ورب نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لافعلن
حكاه الاخفش وتربنا الرحمن وتحياتك حكاه سيبويه فصل في ذكر معاني
الحروف الجارة والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس
كما لا ينوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول تاويلا يقبله
اللفظ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة كلمة
عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون
ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا قاله في المغني لمن سبعة معان احدها التبعيض
عند الفارسي والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض نحو لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون وقرا كذلك ابن مسعود والمعنى الثاني
بيان الجنس عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين وصحة وقوع موصول موضعها اذا
بينت معرفة نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان فان بينت نكرة
فهي ومجرورها في موضع جملة نحو يحلون فيها من اساور من ذهب فمن ذهب بيان لاساور
اي هي ذهب ومن الاولى للابتداء عند الجمهور او زائدة على راي الاخفش ويدل له قوله تعالى
وحلوا اساور من ذهب والمعنى الثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق من البصريين والكوفيين
بدليل انتهاء الغاية بعدها نحو سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وابتداء الغاية الزمانية لاكثر البصريين في منعهم ذلك ويدل لنا الكتاب
العزيز وهو قوله تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه والحديث وهو قول انس رضي الله

Copy... ng S... ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)